المتخيل في الرواية المغربية المعاصرة

الباحث رضوان علاوي
باحث في سلك الدكتوراه ادب وفنون
كلية الاداب والعلوم الانسانية بني ملال–جامعة السلطان مولاي سليمان
المغرب

ملخص:

يعتبر المتخيل أساس بناء الصورة الفنية في الخطابات الادبية العربية المعاصرة، حيث أن الخيال الذي يقود مخيلة المبدع أكان (روائي، شاعر، موسيقي، تشكيلي، مسرحي، سينمائي) في إنتاج صورة فنية تحقق إعجاب المتلقي لها.

يعد البحث في محور الصورة الفنية في الخطاب الادبي العربي، وضعني أمام دراسة لموضوع:" المتخيل في الرواية المغربية المعاصرة". وتطرقت في هذه الدراسة لجانبين أساسيين، الأول، ميزت فيه بين مفاهيم كبرى مؤسسة للمتخيل الابداعي، ووقفت عند المفهوم المركزي "الخيال"، وكذلك مفهوم التخييل باعتبارهما أساس بناء المتخيل عند المبدع في انتاج الصور الفنية. أما المحور الثاني، فشمل دراسة المتخيل في الرواية المغربية المعاصرة مع ذكر لبعض الامثلة الروائية المغربية التي كان فيها عنصر المتخيل متميزا في مكتبة الخطاب السردي المغربي المعاصر.

نقف وقفة قصيرة أمام المفاهيم الرئيسية المستهدفة في هذه الدراسة:

*الخيال:

"إن الخيال قوة أو ملكة من بين لقوى والملكات التي لدى كل إنسان عادي مثل السمع والبصر...والتفكر والعقل؟"(1) محمد مفتاح من كتابه مشكاة المفاهيم.

*التخييل:

يقول حازم القرطاجني: " الشيء قد يخيل على ما هو عليه أو على غير ما هو عليه"(2) من كتاب منهاج البلغاء وسراج الادباء.

*المتخيل:

يقول سارتر: "رسم صورة معناه تكوين موضوع على هامش كلية الواقع، ومن تم إبقاء الواقع بعيدا والتخلص منه باختصار إلغاؤه" سارتر(3)

*الرواية:

"الرواية الخيالية يمدها خيال الروائي بعنصر التشويق، ويخلق لها منطق البداية والنهاية"(4) نورثروب فراي من كتابه الخيال الادبي.

وفي الجانب الثاني، تطرقت إلى دراسة متخيل المكان، ومتخيل العزلة، والحنين إلى الوطن في رواية البعيدون لبهاء الدين الطود.

Abstract:

Imagination constitutes the foundation of constructing artistic imagery in contemporary Arabic literary discourses, as the imagination driving the creator's mind, whether they are a novelist, poet, musician, visual artist, or filmmaker, produces artistic images that captivate their audience. This research, situated within the axis of artistic imagery in Arabic literary discourse, led to an examination of the subject: "Imagination in Contemporary Moroccan Fiction." The study delved into two fundamental aspects. Firstly, it distinguished between major concepts foundational to creative imagination, focusing on the central concept of "imagination" and the notion of "imaginative faculty" as the basis for constructing imagination in the production of artistic images by creators. Secondly, it explored imagination in contemporary Moroccan fiction, citing examples of Moroccan novels where the imaginative element stood out in the library of contemporary Moroccan narrative discourse. A brief overview of the key concepts targeted in this study is provided:

- Imagination: "Imagination is a power or dominion among the powers and dominions possessed by every ordinary human, such as hearing, sight... and thought (Mohammed Miftah, from the book 'Mishkat')."

- Imaginative faculty: Hazem Al-Qartajani states, "A thing may deviate from what it is or what it is not (from the book 'Minhaj al-Bulugh wa Siraj al-Adab')."

- Imaginative: Sartre says, "To paint a picture means to form a subject on the sidelines of reality, then to push reality away and get rid of it by briefly canceling it (Sartre)."

- Novel: "The fictional novel is nourished by the imagination of the novelist, weaving suspense and creating the logic of beginning and end" (Torothrop Gray, from his book 'Literary Fictional Imagination').

المحور الاول: مقاربة المفاهيم

تقديم:

يضعنا محور الصورة في الخطاب الادبي العربي أمام دراسة مهمة للمتخيل في الرواية المغربية المعاصرة. وسأتطرق في هذا المحور إلى دراسة المتخيل، وهذا من خلال شرح ملخص للمفاهيم المؤسسة لعنصر المتخيل، لا يخفى علينا أن الخيال هو أب مفهومي التخييل والمتخيل في الابداع، لأن الخيال يلعب دورا مهما في تحريك عقل المبدع الروائي، والتشكيلي، والشاعري، والسينمائي...، مما يحقق المبدع عبر مفهوم الخيال صورة ابداعية تجدب مخيلة المتلقي كي تستمتع بجمال الرواية والقصيدة الشعرية، أو اللوحة التشكيلية والفلكلور الموسيقي.

إن الوقوف عند مصطلح رئيس "الخيال"، يجعلنا نقف عند العديد من المدارس المحترفة التي أسست له، وأبرزت تعاريفه وأدواره في بناء الصور الفنية في الخطاب الابداعي عامة والخطاب الادبي الروائي خاصة.

***الخيال في الفلسفة الغربية:**

–عند أرسطو:

الخيال قوة من قوى النفس الباطنية، إنه تلك الملكة التي تجع الحواس الادراكية بالعقل، وهذا الجمع الذي تقوم به الملكة ، يجعل الخيال مؤسس على الحواس والعقل.

إن الخيال حسب أرسطو، أساس تكوين المعارف والعلم والصور عن الوجود الخارجي.(5) بمعنى أن أرسطو ربط الخيال بالعقل، وجعل العقل أساسي في انتاج الصور المعرفية والابداعية.

–عند أفلاطون:

الخيال عبارة عن قوة ننتج بواسطتها صورا من الدرجة الثالثة(المثالي–المادي–المتخيل).(6)بحيث يربط أفلاطون الخيال بالمحاكاة.

ومن هنا، اتضحت صورة الخيال عند الفلسفة الغربية، معتبرة الاحساس لا يشتغل في بناء الخيال بدون العقل، لأن العقل عند الفلسفة الغربية هو الاساسي قبل الخيال.

***الخيال في الثقافة العربية:**

يعتبر الخيال في الثقافة العربية ما يتشبه للإنسان في اليقظة أو في المنام مثل الطيف، وهو صورة شيء في المرأة، وهو ما يوهم بوجود شيء واقعي.(7) يعني أن الخيال حسب الثقافة العربية عبارة عن طيف ووهم وصورة خيالية نراها غير واقعية نراها في المراة.

والخيال في المعجم العربي، وقوفا مع تعريف ابن منظور الافريقي الذي يعرف الخيال كالاتي:

خيل: خال الشيء يخال خيلا وخيلة وخيلة وخالا وخيلا وخيلانا ومخالة وخيلولة: ظنه، وفي المثل: من يسمع يخل أي يظن، وهو من باب ظننت وأخواتها التي تدخل على الابتداء والخبر، فإن ابتدأت بها أعلمت، وإن وسطتها أو أخرت فأنت بالخيار بين الاعمال والالغاء(8)، والمقصود هنا بالخيال الظن وهو مصدر مشتق من فعل ظن.

ويعتبر الفيلسوف ابن سينا الخيال بقوله: " أن الخيال أو المصورة وهي قوة...تحفظ ما قبله الحس المشترك من الحواس الجزئية الخمسة، ويبقى فيها بعد غيبة تلك الحواس"(9). لأن الخيال كما جاء في قول ابن سينا خزان لما تستقبله حواس الانسان، وبواسطة الخيال تحفظ الصور التي جاءت بها حاسة الانسان.

أما الاتجاه العربي الصوفي مع اب عربي عظم من الخيال معتبرا هذا الاخير، أعظم قوة خلقها الله. ولولا الخيال لما أمر النبي أحدا بأن يعيد الله أنه يراه كأنه يراه ذلك أن رؤية الله بعين البصر مستحيلة، ولكنها ليست بعين الخيال(10). وحسب رأي ابن عربي يسمو الخيال بالعظمة التي وهبها الخالق لعبده.

***المتخيل في الثقافة الغربية:**

إن الحديث عن المتخيل، يحط بنا رحلته عند سارتر الذي يعتبر المتخيل بقوله: " رسم صورة معناه تكوين موضوع على هامش كلية الواقع، ومن تم إبقاء الواقع بعيدا والتخلص منه باختصار إلغاؤه"(11)، ومن هنا يعتبر سارتر المتخيل بعيد عن ما هو واقعي وحسي، حيث يبني المبدع صورة متخيلة على عدة مواضيع بعيدة كل البعد عن مواضيع مدركة حسيا ومفهومة.

أما جيلبير ديران، فلقد ربط المتخيل بالرموز من الناحية الانثربولوجيا ، بحث أن دراسته للمتخيل وقفت عند التمثل الذي من خلاله تبنى الرموز التي هي الاخرى تنتج لنا ما هو نفسي وثقافي عند الانسان.(12). ومن هنا، فأساس المتخيل عند جلبير ديران الرموز المتخيلة التي بواسطتها الفنان يبدع تمثلات نفسية وثقافية في عمله.

***المتخيل في الثقافة العربية:**

إن الحديث عن المتخيل في الثقافة العربية يقف بنا عند المفكر محد العابد الجابري، الذي يعرف المتخيل " بأنه صرح خيالي مليء برأس مالنا من الماثر والبطولات و أنواع المعاناة يسكنه عدد كثير من رموز الماضي مثل الشنفري وامرئ القيس... وهارون الرشيد و ألف ليلة وليلة والاولياء الصالحين وجمال عبد الناصر...إلى جانب هذا المخيال العربي الاسلامي المشترك تقوم مخاييل متفرعة عنه كالمخيال الشيعي والسني والعشائري والطائفي والعربي الحزبي..."(13)، لقد اعتبر الجابري المتخيل محطة لاجتماع الرموز التي تتقابل فيها الخيال بالواقع والاسطوري بالديني والادبي مع الفلسفي..

أما محمد أركون، يعتبر المتخيل:" الصور والقيم التي حافظ عليها الاوائل ويعيدوا إنتاجها... ولكن عندما تحصل انقطاعات مفاجئة في الذاكرة- الثرات – فإن المخيال الاجتماعي يتغذى بمعطيات مرتجلة ويترك نفسه تجيش من أجل ممارسات وأعمال لا يمكن لتاريخ جماعة أن يهضمها"(14)، بمعنى أن محمد أركون يجعل من المتخيل نسيج للصور والتقاليد والعادات التي تصدر من الحكايات الشفهية الشعبية، والمتخيل عنده نتاج الصور والرموز.

***التخييل في الثقافة الغربية:**

استعيرت كلمة تخييل من الكلمة اللاتينية التي تدل على مجموعة من الافعال مثل الصنع والتشكيل والابتكار والخلق، أي ابتكار الاشياء المخيلة(15). بمعنى أن التخييل صناعة فنية مثل فن التشكيل القائم على الابتكار الصور المتخيلة.

ويعتبر جيرار جينيت التخييل: " ليس بالصحيح ولا بالكاذب، ولكنه فقط ممكن، إنه أحيانا صادقا وأخرى كاذب"(16). وحسب هذا القول يعتبر جينيت التخييل بالأشياء التي تكون مرة صادقة، ومرة أخرى كاذبة.

أما منظور أرسطو للتخييل لا يمكن الوقوف عنده إلا بالنظر إليه على أنه نابع من تصور أرسطو للفن في إطار ما يطلق عليه نظرية المحاكاة(17)، ويربط أرسطو التخييل بالمحاكاة الموجودة في الفنون.

لقد اهتمت الثقافة العربية بالتخييل الوليد من الفنون الجميلة النابعة من التشكيل والابداع والخلق والمحاكاة، ويمكن القوا أن مخيلة المبدع تصنع صور تمزج بين الخيال والواقع في خلق الصورة الابداعية التي تكون حاملة للواقع بصورة حقيقية، أو صورة متخيلة تسودها أجزاء كاذبة.

***التخييل في الثقافة العربية:**

قال حازم القرطاجني: " وتنقسم التخاييل والمحاكيات بحسب ما يقصد بها إلى: محاكاة تحسين، ومحاكاة تقبيح، ومحاكاة مطابقة، لا يقصد بها إلا ضرب من رياضة الخواطر والملح في بعض المواضع...وربما كان القصد بذلك ضربا من التعجيب والاعتبار. وربما كانت محاكاة المطابقة في قوة محاكاة المطابقة في قوة المحاكاة التحسينية أو التقبيحية...فكان التخييل بالجملة لم يخل من تحريك النفوس إلى استحسان أو استفباح(18). ومع حازم أخذ التخييل مهمة أخرى في المحاكاة، بحيث ينتج التخييل مواضيع تعجب المتلقي بجمالها أو بقبحها.

أما ابن خفاجة، فيقصد بالتخييل عملية التصوير(التخيل) التي يقوم بها المبدع أثناء معاناته الإبداعية، بمعنى أن التخييل تصوير للأشياء التي يخلقها الفنان في فترة إنتاجه الابداعي.

إن التخييل كما جاء مع حازم وابن خفاجة مزج بين المحاكاة والتصوير، لأن الفنان يحاكي الواقع بمخيلته ويصوره بجماله أو قبحه. لأن الروائي والسينمائي والتشكيلي، فجلهم يحاكون الواقع بمخيلتهم، التي تصنع صور عيش المتلقي الذي يتلقى ابداعاتهم بإعجاب واستحسان لرؤية واقعه مرسوما عبر الاشكال الادبية أو الفنية.

المحور الثاني: المتخيل في الرواية المغربية المعاصرة.

تقديم:

تعتبر الرواية جنسا أدبيا تعبيريا، بحيث عبرها نقرأ نحن القراء واقعنا النفسي والاجتماعي والبيئي والثقافي في صفحات متميزة مليئة بالصور المتخيلة من إبداع الروائي. والجميل في جنس الرواية، أنها تحكي أحداث ممزوجة بالخيالي والواقعي عبر شخصيات مأخوذة من الواقع، أو مستوحاة من الخيال. وتأخذنا الرواية إلى التعرف على جمال المدن المغربية بمأثرها العمرانية التقليدية وأزقتها المملوءة بالهوية المغربية الرائعة.

وتقف بنا الرواية في هذا المحور إلى دراسة المتخيل من عدة جوانب في الخطاب الروائي المغربي المعاصرة، حيث أن الرواية تتضمن الصورة الروائية، تنتقي بعض حدودها العامة من اللغة والفن والفلسفة والبلاغة، وبعضها الاخر من الحسية والتخييل والتلقي. هكذا تشترك الصورة الروائية مع لفظة "الصورة" العربية في دلالتها العامة على " الهيئة والشكل" وعلى " النوع والصفة"(19).

***أهمية المتخيل في الكتابة الروائية المغربية المعاصرة:**

تتجلى أهمية البحث في مقاربة المتخيل في الكتابة الروائية المغربية المعاصرة، إلى الوقوف أمام الرواية المغربية باعتبارها موروث شعبي مغربي، تعالج صدى المعيش النفسي والاجتماعي والثقافي للإنسان. حيث تعد الرواية المغربية هي قبل كل شيء جزء من هذا التراث الحضاري وامتداد وتطوير له من بعض الوجوه. فالرواية بالتحديد وحسب تعريف هيجل ملحمة البورجوازية العصرية، وأعتقد أن هذه الموضوعة تصدق على الرواية المغربية وعلى الرواية العربية على حد سواء(20). لذا تبقى الرواية المغربية خزان للتراث المغربي التقليدي والعصري المكتوب بأحرف من ذهب.

لقد كانت الرواية– أولا– ضربا من التخييل الادبي له امتدادات متعددة، أي أن الرواية ليست وليدة ذاتها، بل هي تمتح من جذور وأصول خارجية، أي من الميثولوجي والتاريخي والنفسي والاجتماعي والسياسي والديني والعلمي والتقني...إنها تكون دينامية واشتغال بين مجموعة المكونات والمرجعيات الفنية والفكرية(21). ومن هنا نستطيع القول، بأن الرواية المغربية المعاصرة هي الاخرى عبر متخيل السارد، استطاعت أن تنقل للقارئ حياته النفسية والاجتماعية والثقافية والسياسية بطريقة تحقق اعجاب القارئ لها.

وتعد الرواية ضرب من التخييل معروفة مقتضيات اشتغاله لدى المهتمين به، سواء كانوا نقادا أم كتابا أم قراء.. وهي شكل أدبي ينطبع فيه المتخيل الانساني(22). بمعنى هذا ينطبق على الرواية المغربية التي يسود فيها متخيل السارد لهويته الحاضرة في المسرود المغربي بتقاليده وعاداته المصورة في قالب من التخييل، وهذه الرواية المغربية المعاصرة تصور في لباس تخييلي تستقبله مخيلة القارئ التي تعيد القراءة النقدية المخيلة، وبواسطتها القارئ يستطيع كتابة النص الروائي بطابع تخييلي جمالي.

***تيمات المتخيل في الرواية المغربية المعاصرة: (رواية البعيدون للكاتب المغربي بهاء الدين الطود).**

–نبدة عن الكاتب:

بهاء الدين الطود : من مواليد القصر الكبير بالمغربي، كاتب روائي تميز بعدة اصدارات، من بينها:

- " البعيدون"
- " أبو حيان في طنجة"

– ملخص الرواية:

رواية "البعيدون"، رواية ممتعة، اعتبرت رحلة اغتراب بين متخيل الزمان والمكان. لقد انطلقت الرواية في مكان مطعم جامعي في مدينة مدريد الاسبانية، حيث كان الكاتب يدرس فيها وله صديقه إدريس الذي التقى به في الغربة، واصفا بهاء صديقه بالسكران، لا ليس سكران كما تخيلته مخيلته، بل حزين بسبب وفاته جدته العزيزة.

لقد لعب بهاء في رواية دورا كبيرا في إخراج ادريس من عزلته على إثر وفاة جدته، فالغربة غربتين، الاولى هي غربة الوطن، والثانية هي فراق العائلة.

لقد أصبح الصديقان يتغلبان على مصاعب الغربة، حيث يفتح ادريس قلبه لبهاء، وبهاء يبادله نفس الشعور، كما قال بهاء في روايته:

" أقتحم بيته ويقتحم بيتي دون موعد، ويفتح لي قلبه وأفتح له قلبي دون حرج"(23).

ومن غربة مدريد، وتتحول الرواية بنا إلى غربة لندن مع ادريس التي عاش فيها مع ثقافات متعددة وتعرف على ديانات متنوعة وفقدان للهوية بسبب الاحتكاك بالثقافات الاخرى.

" وصلتني رائحة الزهور و أنا أعبر إحدى الحدائق الصغيرة في حي " تشيلسي" وسط صباح مشمس جميل."(24).

–تيمات متخيل الاغتراب في رواية البعيدون:

*غربة المكان:

يقول بهاء: "في مطعم "كلينيكو" التابع لجامعة مدريد، تسلمت صينية عشائي، ورحلت أتأمل وجوه الطلبة باحثا عمن يشاركني المائدة..."(25)

يصطدم متخيل الروائي في بالبداية بغربة مكان مدريد الاسبانية، حيث يبتعد عن وطنه، مما أصبح يحس بالعزلة ، وبدأ يفكر في لقاء أشخاص من وطنه لكي ينعم ولو بعادات وتقاليد بلده في بلاد الغربة، وبسرعة التقى بشخص ادريس الذي كان يتخيله بصفات متنوعة، تمثلت في قول السارد: " فبقدر ما منت بشوشا مجاملا ثرثارا، كان متجهما عبوسا كئيبا، بعينيه احمرار وانتفاخ مكشوفان،

وبوجهه ذبول وشحوب كأنه لم يذق طعم النوم من عدة ليال"(26). إن صفات ادريس، تدل على نفسية منحطة نتيجة مشاكل العزلة والاغتراب وحزن فراق أمه.

قال ادريس: " توفيت والدتي"(27)، بصوت حزين يدل على الحنين للعائلة وفراقه لامه في الغربة وفي الدنيا، حيث أن ادريس لم يرى أمه قبل وفاتها اثر غربته قائلا: " الغريب أن طيفها لم يفارقني لمدة عشرة أيام، أي منذ وفاتها، لكن نعيها لم يصلني سوى هذا المساء(28). غربة المتخيل قدت ادريس الى حنينه للذهاب الى طنه من أجل رؤية أمه، لكن طول الاغتراب قاد مخيلة ادريس إلى عدم تقبل سماع وفاة أمه، مما زاد حزنه في بلاد الغربة. أما السارد بهاء كان إنسان مساند لصديقه الذي تعرف عليه في بضعة دقائق قليلة يسودها الحزن والاحساس الأليم، وعبارة ذلك تكلم فيها بهاء " تحركت بصعوبة بالغة نحو المقهى وكأني أحمل على كاهلي ثقل أحزانه"(29). لقد ازددن عزلة المكان عند بهاء أسى وتأثرا بحزن صديه الذي كان يعتبره سيكون مصدر استنشاق أريج الهواء المنعم بهوية الوطن الحبيب، لكن حزن صديقه ادريس زاد على كاهله الحزن.

-متخيل الاغتراب:

* فراق بهاء لصديق ادريس وعزلته من جديد:

لقد صدم فجأة بهاء برحيل صديقه إدريس لغربة مكان أخر لا يعرفه، توالت الشهور والسنين وبهاء يتسأل، أين هو ادريس؟ هل سافر إلى بلد أخر أم وفي؟. لم تنسى مخيلة السارد صداقة ادريس، فذهبت مخيلته إلى تصفح الصور التي جمعته بصديقه، وبدأت مخيلته تؤول صداقتهما ومتى أجد صديقي؟

" ثلاثون عاما قد مرت على اختفائه، وها أنا الان أعثر عليه طريا معزولا في ركن من ذاكرتي، كأنه كتاب عن ملحمة مثيرة بهرني جزؤها الأول، فبت لا أطيق الصبر دون أن أعرف جزءها الثاني"(30). لقد انتقلت مخيلة اغتراب بهاء من عزلته عن وطنه إلى غربة ثانية بعده عن صديقه ادريس الذي رحل الى لندن.

لقد ذهبت مخيلة الاغتراب لدى بهاء إلى الرجوع لذكريات الحياة الطلابية الجميلة التي قضتها مخيلته رفقة ادريس، بعد مرور ثلاثين سنة من فراق الصديقين، سيأتي خبر مفرح لبهاء من "خوصي عباد" الصديق الحميم لإدريس.

*الصديقان يلتقيان من جديد بعد عزلة الفراق:

غربة المكان "لندن": " تعانقنا في لحظة، هي أكثر اللحظات صفاء ونقاء، ذاك كان إحساسي.

- أنا لا أصدق.

-أنا أيضا لا أصدق.

- قال لي وقلت له.

ومشينا في "فليت ستريت" بقلب لندن وأنا لا يشغلني سوى الزمان، هو يسألني عن أحوالي وظروفي وأنا تائه أفكر في الزمان، هذا الوحش الفتاك، المحتجب عن جميع حواس الإدراك، فما إن يوصلك إلى محطة فصل الربيع حتى ينحدر بك إلى محطات الثلوج والصقيع الزوابع(31). التقى الصديقان من جديد بعد سنوات طوال، لقاء جديد عاد بحلة جديدة ترتدي لباس الرشد والعمل في الوظيفة والافتخار بالجهد من قبل الطرفين في الغربة. لقد استطاع بهاء أن يجد صديقه الذي التقى به في الأيام الأولى من عزلته في مدريد.

الهوامش:

1- محمد مفتاح، مشكاة المفاهيم، النقد المعرفي والمثقافة، المركز الثقافي العربي المغرب، الطبعة الأولى 2000 ص10.

2-حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الادباء، تقديم وتحقيق محمد الحبيب بن الخوجة، دار الغرب الاسلامي. ط3. 1986. ص69.

3 -j.sartreK l'imaginaire. Ed gallimard. Pais 1940. P352.

4- نورثروب فراي، الخيال الادبي، ترجمة حنا عبدو، منشورات وزارة الثقافة سوريا دمشق 1990

5-Gilbert Durand. Les structures anthropologique de l'imainaire Ed. Paris. 1984. P15.

6-نفس المرجع.

7-محمد مفتاح، مشكاة المفاهيم. ص11.

8-ابن منظور الافريقي، لسان العرب. دارصادر بيروت، المجلد الحادي عشرص

9-جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي. دار المعارف. القاهرة ص51.

10-نفس المرجع ص30.

11-J- Sarter. L'imaginaire Ed Gallimard. Paris 1940. P 352.

12 - Gilbert Durand. Les structures anthropologique de l'imaginaire. 10 édition.Bordas. Paris 1984 P24.

13-محمد عابد الجابري، العقل السياسي العربي، المركز الثقافي العربي، ط1. 1990. ص13.

14-محمد أركون. تاريخية الفكر العربي الاسلامي، ترجمة هاشم صالح، مركز الانماء القومي بيروت 1988 ص36.

15-le robert. Dictionnaire historique de la langue francaise. Paris. 1992.P793.

16-Girrard Gennet. Fiction et diction. 16 coll. Poétique. Seuil1991 P2016

17-محمد الديهاجي. الخيال وشعريات المتخيل بين الوعي الاخر والشعريات العربية. منشورات محترف الكتابة. المكتب المركزي بفاس. مطبعة وراقة بلال، الطبعة الاولى 2014. ص21.

18-محمد العمري. كتاب البلاغة الجديدة بين التخييل والتداول. مكتبة الادب المغربي افريقيا الشرق. ط3. 2012المغرب.

19-ابن منظور. لسان العرب. دار المعارف مصر. ج4. ص2523- ص2525(دت).

20-ادريس الناقوري. الرواية المغربية. مدخل إلى مشكلاتها الفكرية والفنية. سلسلة دراسات تحليلية. دار النشر المغربية. الدار البيضاء 1983ص15 .

21-المصطفى سلام. المتخيل الاسطوري في الرواية المغاربية. سيلكي أخوين للنشر طبعة أبريل 2021. طنجة. ص14.

22-بيير شارتيه. ترجمة عبد الكبير الشرقاوي. دار توبقال للنشر. الطبعة الاولى، 2000 ص10.

23-بهاء الدين الطود. سليكي أخوين. الطبعة الرابعة المغلرب 2013. ص08.

24-نفسه ص13.

25-نفسه ص05

26-نفسه ص05

27-نفسه ص06

28-نفسه ص06

29 -ص07

30 -ص16

31- ص 19